

اليقين

[323] إلى الجنة لقد قرنت برسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول عز وجل: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (13). ولقد أطال يا بن عباس فكري وهمي وتجرعني غصة بعد غصة ورود قوم على معاصي الله (14) وحاجتهم إلي في حكم الحلال والحرام حتى إذا أتاهم أمن (15) الدنيا أظهروا الغنى عني ! كأن لم يسمعوا الله عز وجل يقول: * (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * الآية (16). ولقد علموا أنهم احتاجوا إلي ولقد غنيت عنهم * (أم على قلوب أقفالها) * (17). فمضى من مضى قال علي (18) بغض (19) القلوب وأورثها (20) الحقد علي، وما ذلك إلا من أجل طاعته في قتل الأقارب المشركين فامتثلوا (21) غيظا وإعتراضا، ولو صبروا في ذات الله [لكان خيرا لهم] (22). قال الله عز وجل: * (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) * الآية. (23). فأبطنوا من ترك الرضا بأمر الله ما أورثهم النفاق وألزمهم بقلة الرضا الشقاق. وقال الله عز وجل: * (فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا) * (24).

_____ (13) سورة الأحزاب: الآية 33. (14) ق وم والمطبوع: (ولقد طال يا بن عباس فكري وهمي دور قوم على معاصي الله وتجرعني غصة بعد غصة)، صحنه من البحار. (15) ق وم: اتاهم من الدنيا. (16) سورة النساء: الآية 83. (17) سورة محمد (ص): الآية 24. (18) أي مبغض. (19) ق: طعن، م: طعن. (20) ق والمطبوع: أورثها. (21) ق والمطبوع: استطلوا. (22) الزيادة من البحار. (23) سورة المجادلة: الآية 22. (24) سورة مريم: الآية 84.
